

The impact of global food and agriculture organization programs on sustainable Rural development in the Red Sea State

Idris S.H. Ibrahim^{*1} and Marem A.A. Abd-allah²

Address:

¹Ministry of Production and Economic Resources, Agriculture Sector, Red Sea, Port Sudan, Sudan

²Red Sea University, Center for Women's Studies, Sudan

*Corresponding author: **Hanan F.B. Youssef**. email: hananfarouk994@gmail.com

Received: 28-08-2024; Accepted: 01-10-2024; Published: 06-10-2024

DOI: [10.21608/EJAR.2024.316231.1580](https://doi.org/10.21608/EJAR.2024.316231.1580)



ABSTRACT

The research reviews the role of the International Food and Agricultural Organization in term of sustainable development in The Red Sea State. the study of Delta Toker Agricultural Scheme, period from 2004 to 2016, the research aims to know the real role of Organization in sustainable development in the scheme mentioned and identify its contribution in involving in sustainable development in Delta Toker Agricultural scheme. Research follows the descriptive analytical method, historical extrapolations as well as statistical curriculum. The researcher used primary sources in preparing his questionnaire for the researchers, interviews with academic and administrative in the research area and Port Sudan city as well as observations of researcher during study. The researcher also used secondary source of annual project performance reports in years 1993-2016, periodicals and references, previous studies, tropes of papers and scientific reports presented at seminars and various workshops by a specialist in the field of agricultural policies, as well as to using the information web site related to the study. A simple, homogeneous, random sample representative of the research community was selected, with a size of (100) in addition to academic and administrative interviews.

Research has produced a number of results, the interference between the Authorities in the Federal Government in Khartoum and The Red Sea State where by would have negative impaction., The performance of the (F.A.O) which the latter found cooperation from the Administration of the Scheme to execute its programme in which (F.A.O) had on effective role in letting local communities to participate in Delta Tokar Agricultural Scheme forms, and well founded reforms. Despite its involvements in the increasing of the product and productivity, how ever there are some obstacles that reduced its activities, impacts programmes its ineffectiveness funding policy and agricultural land ownership rules that need a lot of expounding, and the expending of Miskeet Tress. The research reached several recommendations, that Scheme should belong to the Federal Ministry of Agriculture, the Scheme Administration should work with the official state for expounding the rules and regulations that run the Scheme and also to work to the Official Federal Ministry Of Finance and others, and taken enough guarantees to bring about funding for farmers for the beginning of cultivating to the end. And hailing for (F.A.O) for its effective role in Delta Toker Agricultural Scheme.

Keywords: [Food and Agriculture Organization](#), [Sustainable Development](#), [Tokar Delta](#)

أثر برامج منظمة الاغذية والزراعة العالمية في التنمية الريفية المستدامة بولاية البحر الأحمر

إدريس صالح هاسري إبراهيم^{1*} مريم علي أونور عبد الله²

¹وزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية , قطاع الزراعة, البحر الأحمر , بورتسودان , السودان

²جامعة البحر الأحمر, مركز دراسات المرأة , السودان

* بريد المؤلف المراسل: ldrisri1@gmail.com

المستخلص

يستعرض البحث دور منظمة الأغذية والزراعة العالمية في التنمية المستدامة بولاية البحر الأحمر (دراسة حالة للمشروع دلتا طوكر الزراعي)، في الفترة من 2004-2016، ويهدف البحث إلى معرفة واقع دور منظمة الاغنية والزراعة في التنمية الزراعية بمشروع دلتا طوكر، والتعرف على ما ساهمت به منظمة الأغذية والزراعة في التنمية الزراعية المستدامة بمشروع دلتا طوكر الزراعي. واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستقرائي التاريخي، إضافة للمنهج الإحصائي. وتوصل البحث إلى نتائج تتمثل في أن هناك تداخل للسلطات في مشروع دلتا طوكر الزراعي بين المركز (الخرطوم) وولاية البحر الأحمر، يؤثر سلبًا على أداء منظمة الأغذية والزراعة العالمية والتي وجدت التعاون من قبل إدارة المشروع لتنفيذ برامجها بمراعاة الأولويات للتنمية في التخطيط الزراعي، فكان لها دور فاعل في اشراك المجتمعات المحلية، وفي الاصلاح المؤسسي لمشروع دلتا طوكر الزراعي، فعلى الرغم من تدخلاتها بزيادة معدلات الانتاج والانتاجية، إلا أن هناك عوائق أسهمت في تقليل أنشطتها، وتأثرت به برامجها، كعدم فعالية السياسات التمويلية المنظمة والأوامر المحلية للمزرعة، وقوانين حيازات الأراضي الزراعية والتي تحتاج إلى تفعيل، وتزايد أشجار المسكيت. وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج فإنه يوصي بأن يتبع المشروع لوزارة الزراعة الاتحادية، وأن تسعى إدارة المشروع مع مسئولى الدولة لتفعيل القوانين والوائح المنظمة التي تحكم المشروع، كذلك أن تعمل مع المسئولين بوزارة المالية الاتحادية، وغيرها على أخذ الضمانات بتوفير التمويل للمزارعين من بداية موسم الزراعة وحتى الحصاد.

الكلمات المفتاحية: منظمة الأغذية والزراعة ، التنمية المستدامة ، مشروع دلتا طوكر ، ولاية البحر الأحمر.

المقدمة:

تم تأسيس منظمة الأغذية والزراعة العالمية في السادس عشر من أكتوبر عام ١٩٤٦م في مدينة كومبيك كندا. وفي عام ١٩٥١م تم نقل المقر الرئيسي للمنظمة من واشنطن بالولايات المتحدة إلى روما إيطاليا. يبلغ عدد أعضاء المنظمة ١٩٤ دولة. وتدعو التنمية المستدامة إلى وجود معايير مقبولة لكل فرد باستمرار المستقبل. تعمل منظمات الأمم المتحدة مع الحكومة والمنظمات الوطنية للوصول إلى تشكيل طموح للتنمية المستدامة ولخلق المستقبل الذي يفيد المجتمعات. وتدعو برامج منظمة الأغذية والزراعة للتغيير الايجابي للمجتمع. تعمل منظمة الأغذية والزراعة في برامجها لمساعدة الدول لبناء حياه سهله ولائقة للأفراد. ومن برامج منظمة الزراعة والأغذية تقديم التقانات الحديثة والارشاد وتوسيع التنمية الريفية، وذلك للحد من الفقر من خلال الأنشطة وذلك لرفع الانتاجية، كذلك تعمل لإنقاذ الأرواح عن طريق توفير الغذاء للجوعى. وتعمل منظمة الاغذية والزراعة بكافة ارجاء العالم لبحث داعمين يشاركون في إنشاء المستقبل والزراعة والتنمية، ويشاركون في مساعدة المتأثرين بالجفاف والزلازل والحروب في كل ارجاء العالم. وقد اكتسبت منظمة الاغذية والزراعة ثقة المانحين حول العالم. وتعمل منظمة الاغذية والزراعة في منتدى محايد حيث أنها تعمل مع كل المجتمعات بلا حياذيه ولا إقصاء، شعارها التغذية الجيدة والأمن الغذائي للجميع. وتؤثر جهود التنمية التي تبذلها منظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة تأثيراً قوياً في حياة ملايين البشر ورفاهيتهم في كل ارجاء العالم. وفي سبتمبر ٢٠٠٠م أزم زعماء العالم أممهم بثمانية أهداف إنمائية تتحقق بحلول عام ٢٠١٥م. وتتنوع هذه الأهداف في تخفيض الفقر المدقع إلى النصف والحد من انتشار فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب (الايدز) وتوفير التعليم الابتدائي للجميع.

مشكلة البحث:

يواجه القطاع الزراعي بالعديد من عوامل الضعف، حيث أظهرت المراجعة التاريخية أن الإدارات الحكومية في المجال الزراعي واجهت الفشل في الماضي. ولذلك تتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤل التالي: ما هي مدى مساهمة برامج منظمة الأغذية والزراعة، لإحداث تنمية بريفة ولاية البحر الأحمر؟.

أهداف البحث:

- تسليط الضوء لمعرفة أثر منظمة الاغذية والزراعة في التنمية الزراعية بمشروع دلنا طوكر.
- تسلط هذه الدراسة الضوء على نشاط حيوي يرتبط بمعاش المواطنين.
- التعرف على مدى مساهمة منظمة الاغذية والزراعة في التنمية المستدامة للقطاع الزراعي؟

أهمية البحث:

- 1) إن معطيات مشروع طوكر الزراعي هو ملاذ آمن للأمن الغذائي،
- 2) قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بذات العمق،
- 3) هذه الدراسة متفردة ويمكن الاستفادة من نتائجها وتوصياتها من قبل متخذي القرار،
- 4) التعرف على ما ساهمت به منظمة الأغذية والزراعة في تنمية القطاع الزراعي.

فروض البحث:

- 1) وجود منظمة الاغذية والزراعة العالميه لها دور بمشروع دلنا طوكر.
- 2) وجود التخطيط لمشاريع التدخلات لمنظمة الاغذية والزراعة يراعي أولويات التنمية المستدامة.
- 3) وجود منظمة الأغذية والزراعة لها دور في مشاركة المجتمعات المحلية وضمان استمرارية مشاريعها

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستقرائي التاريخي إضافة للمنهج الإحصائي. واستعان الباحث بمصادر أولية تمثلت في إعداد إستبانة المبحوثين وإجراء مقابلات مع الإداريين والأكاديميين في منطقة البحث ومدينة بورتسودان، إضافة لملاحظات الباحث، كما استعان الباحث بمصادر ثانوية تمثلت في تقارير الأداء السنوي لمشروع دلنا طوكر الزراعي للأعوام 2004-2016، بالإضافة إلى البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، إضافة للمواقع على الشبكة العنكبوتية المعلوماتية ذات الصلة.

عينة البحث:

تم تصميم استمارة استبيان لجمع المعلومات من العمل الميداني بمشروع دلنا طوكر الزراعي، وذلك من خلال إختيار عينة عشوائية بسيطة ومتجانسة وممثلة لمجتمع البحث بلغت في حجمها 100 مفردة بحثية، إضافة للمقابلات التي تمت مع الإداريين والأكاديميين، في مدينة بورتسودان مع كل من: معتمد طوكر، ومدير مشروع دلنا طوكر، ورئيس اتحاد المزارعين بدلتا طوكر.

الإطار النظري للبحث:

1) مفهوم التنمية المستدامة: هي عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بشرط ان تلبى احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها. ويواجه العالم خطورة التدهور البيئي الذي يجب التغلب عليه مع عدم التخلي عن الحاجة للتنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدل الاجتماعي.

2) التنمية المستدامة هي: عملية وليست حالة، وبالتالي فهي مستمرة ومتصاعدة بعيدًا عن تحديد احتياجات المجتمع الاستهلاكي وتزايدده للمنتجات الزراعية المتنوعة، فهي عملية مجتمعية يجب أن تساهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات الزراعية والإقتصادية ذات الصلة وقطاع المجتمع المدني ، لذلك فهي عملية واعية؛ أي أنها ليست عملية عشوائية، وأنها هي محددة الغايات والأهداف المرحلية المرحلية وخطط البرامج والتنفيذ وهي عملية موجهة بموجب إدارة تنموية تعي الغايات المجتمعية للاستهلاك وتلتزم بتحقيقها وتمتلك القدرة على تحقيق الاستخدام الكفء للموارد الطبيعية انتاجا وتوزيعا بموجب أسلوب حضاري يحافظ علي هذه الموارد.

3) خلفية تاريخية عن قطاع الزراعة في ولاية البحر الاحمر:

أ) الزراعة بالولاية : أراضي رعوية على مساحة 117925 كم مربع، أي ما يوازي (24388.238) فدان، وأراضي سبخات ملحية وصحراء 89.202 كم أي ما يوازي (18.626) فدان، وأراضي زراعية 6373 كلم مربع (1.273.361) فدان، حيث يمكن القول أن اننا نستطيع أن نقول 55% مرضى 42% سبخة 3% زراعة.

ب) الموارد المائية: هناك أربعة مصادر للمياه في ولاية البحر الأحمر، ثلاثة منها تقليدية وهي: الأمطار، والمياه السطحية، والمياه الجوفية، وأخرى غير تقليدية وهي مياه التحلية، ويشكل إجمالي الموارد المائية بالولاية (السطحية والجوفية) الشطر الأكبر من إجمالي الموارد المائية.

ج) الثروة الحيوانية: بالرغم من ضخامة الثروة الحيوانية في الولاية إلا أن الإنتاج الحيواني لا يفي بالاحتياجات المتزايدة للسكان وتطور النمط المعيشي للسكان، الأمر الذي يشير إلى زيادة في الفجوة الاستهلاكية من المنتجات الحيوانية. وهناك فرصة مشجعة للاستثمار لزيادة الإنتاج، وذلك بالتغذية السليمة والمتوازنة لتوفير زراعة الأعلاف، واستغلال الموارد الموجودة، والتحسين الوراثي للسجلات المحلية (التلقيح الاصطناعي، توزيع سلالات محسنة)، والإهتمام بصحة القطيع والبيئة والتوعية والإرشاد.

د) الثروة السمكية: تعد المنتجات السمكية من المنتجات الغذائية الرئيسية والتي يمكن أن تحقق معدلات اكتفاء ذاتي وتحقق فائضا تصديريا على مستوى الداخل والخارج. ولدى الثروة السمكية إمكانيات هائلة، ويبلغ طول الساحل 750 كم طولي ويتميز قطاع الصيد بسيادة الصيد التقليدي وعدم مساهمة الاستزراع السمكي في حجم الإنتاج الكلي من الأسماك.

4) أوضاع الأمن الغذائي بالولاية :

تعتبر متابعة ورصد وتحليل تطورات الوضع الغذائي بالولاية من أهم الموضوعات التي يزداد الاهتمام بها لكون ولاية البحر ولاية تعمل على تلبية احتياجاتها الغذائية ، ويرجع ذلك إلى الظروف البيئية والمناخية للولاية. ومن خلال التحكم في أوضاع الأمن الغذائي بالولاية من حيث الوفرة النوعية وتوفير الرؤية الشاملة في مجالات التنمية، فإن الولاية تعمل عبر برامج طموحة يتم من خلالها حل كل مشاكل الأمن الغذائي سواء كان ذلك عبر توفير مخزون استراتيجي في السلع الإستراتيجية عبر آليات متعددة، بالإضافة إلى المشروعات الزراعية التي تعمل على تحقيق احتياج استهلاك الولاية ومن ثم تصدير الفائض.

توفير الغذاء من إنتاج الولاية :

تمثل الحبوب الغذائية (الذرة الدخن) وبعض البقوليات بالإضافة إلى الخضروات والفواكه والمنتجات الحيوانية والسمكية سلع تنتج في الولاية، إلا أن هنالك فجوة حسب الاحتياج. ويتباين إنتاج الولاية من الحبوب الغذائية بنسبه تقدر من 35% - 70% من احتياجاتها تبعا للظروف المناخية (الهطول المطري السنوي)، بينما توفر الولاية 37.7% من احتياجاتها من الخضراوات الموسمية، أما الفاكهة المنتجة بالولاية تقدر بحوالي 4.2% من احتياج الولاية. - الحبوب الغذائية: تعتمد الولاية في احتياجاتها من القمح على مطاحن الولاية بنسبة 70% لتلبية احتياجاتها التي تقدر بحوالي 59994 طن، أما المنتج في الولاية من شركة سيفا حوالي 40596 طن، فيما يتم توفير 30% من الإحتياج عبر مطاحن سين وويتا.

5) أهم الأنشطة والمخرجات التي قدمتها الفاو، لمشروع دلتا طوكر الزراعي:

- الإصلاح المؤسسي والاداري لمشروع دلتا طوكر لتحقيق اهدافه المرجوة.
- اصلاح استخدامات الاراضي.
- إزالة اشجار المسكيت من الدلتا ومن خور بركة.
- دعم بنيات الري وإدارة مياه خور بركة.
- توطين مهارات الصناعات الغذائية مع توفير برامج التدريب على التفانات الزراعية بالتعاون مع مكون بناء القدرات، والاهتمام بإشراك المرأة في الأنشطة المتاحة وبناء قدراتها، ودعم الخدمات الزراعية والتسويق.

6) مشروع دلتا طوكر الزراعي : يقع مشروع دلتا طوكر الزراعي في شرق السودان بولاية البحر الأحمر، في محلية موكر، على بعد 90 كيلو متر جنوب ميناء سواكن، وعلى بعد 160 كيلو جنوب ميناء بورسودان. وتتوسط مدينة طوكر المشروع الذي يمتد من ساحل البحر الأحمر الي مسافة 40 كيلو متر جنوب. ويقصد بدلتا طوكر السهل الفيضي الذي يكونه خور بركة مع روافده قبل وصول بعض مياهه الي البحر، حيث تقع الدلتا في شمال المنطقة، وهي من نوع الملكة المروحية الداخلية شكلها كالمثلث الذي يقع رأسه عند نهاية خور بركة، وقاعدته تمتد نحو الشمال في محازاة ساحل البحر الأحمر. ويشكل رافديه ضلعان متساويان تقريباً يبلغ طول كل منهما حوالي 45 كيلومتر مربع. وتقع دلتا طوكر بين خطي طول 30 و 37 درجة و 55 و 37 درجة شرقاً، وخطي عرض 1818 درجة و 4 و 18 درجة شمالاً.

ويعود تاريخ تأسيس المشروع إلى عام 1867م في عهد ممتاز باشا، وتم تخطيطه إلى أحواض ومربعات، وبشكله الحالي في العام 1900م، حيث بدأت فكرة التحكم في مياه الفيضان. ويعود تكوين دلتا طوكر ذات الخصوبة المتميزة إلى ترسبات خور بركة الفيضي الذي ينبع من المرتفعات الإريترية صيفاً، ويصب في البحر الأحمر في الفترة من أواخر يونيو إلى منتصف سبتمبر من كل عام، والذي يسير في شكل دفعات يتراوح عددها من 20 إلى 25 دفعة في الموسم. ويتراوح تصريف خور بركة من 150 إلى 750 مليون متر مكعب من المياه بنسبة طمي 10% في الموسم.

ينحدر خور بركة من المرتفعات الإريترية ويبلغ طول مجرى الوادي حوالي 500 كيلو متر وعرضه حوالي 55 كيلو، وتمتد مدة فيضانه من 40 - 70 يوماً، وتتراوح كمية مياه ما بين 205 و 9800 مليون متر مكعب م3 في السنة.

7-النتائج والمناقشة:

نستعرض فيما يلي نتائج استطلاع رأي المبحوثين فيما يتعلق بأثر برامج منظمة الأغذية والزراعة العالمية في التنمية المستدامة بولاية البحر الأحمر من خلال مشروع دلتا طوكر.

1) تداخل في السلطات في مشروع دلتا طوكر بين المركز والولاية:

يتبين من جدول رقم (1) أن هناك ضبابية في هوية المشروع بعدم وضوحها بتداخلها بين المركز والولاية باجابات 95% من المبحوثين بين موافق وموافق بشدة، مما يُعزز من المسئولية الملقاة على أولى الأمر لفك هذا التداخل، حتى تتحقق الاهداف التي قام هذا المشروع من أجلها. ويضمن ذلك المزارع والقطاع الخاص والمنظمات المحلية والعالمية لتنفيذ تدخلات برامجها عبر المزارعين لتحقيق التنمية والرفاه الاجتماعي بالمنطقة.

2) تداخل السلطات يؤثر سلبيًا على أداء منظمة الزراعة والأغذية العالمية:

يشير جدول رقم (1) إلى أثر تداخل السلطات نتيجة وجود ضبابية في هوية المشروع سلبيًا على أداء منظمه الزراعة والأغذية العالمية، مما يؤدي إلى إمكانية الاخلال ببرامجهم ومدى تأثير ذلك لدخلاتهم لدعم المزارع على الإنتاج والانتاجيه، عليه فقد تباينت إجابات المبحوثين، حيث أجاب 53، 40% بأوافق وأوافق بشدة، ونعتقد أن تداخل هذه السلطات تعزز من وجود هذه الضبابية في هوية المشروع بعدم وضوحها، وبالتالي تسبب في ربكة لإدارة المشروع تضعف من وضع الخطط العملية لأى من مستوياتها في كيفية تطوير المشروع كما تعتبر التالي أداة سلبية، مما قد تؤثر بعدم ايجابيتها على إداء منظمة الزراعة والأغذية العالمية في برامجها وتدخلاتها في منطقة البحث.

Table 1. Results of the survey of respondents' opinions regarding the impact of the Food and Agriculture Organization's programmes on sustainable development in the Red Sea State.

Item	Agree	Strongly Agree	Neutral	Disagree	Strongly Disagree
There is an overlap in authorities in the Tokar Delta Project between the center and the state	55	40	3	2	0
The overlap of authorities negatively affects the performance of the Food and Agriculture Organization of the United Nations	53	40	5	2	0
The Food and Agriculture Organization of the United Nations found cooperation before the project management implements its programs	52	39	9	0	0
It is better for the Tokar Delta Project to follow the federal ministry	32	49	10	8	1
The programs of the Food and Agriculture Organization take into account the priorities for development in agricultural planning	43	44	9	4	0

Source: Field study results.

3) وجدت منظمة الزراعة والاغذية العالمية تعاون قبل إدارة المشروع تنفذ برامجها:

وفقًا لجدول (1) فقد أجاب نحو 52%، 39% بأوافق وأوافق بشدة بأن المنظمة وجدت التعاون، أما بقية أفراد عينة البحث وعددهم 9% ففضلوا الصمت بامتناعهم عن الإجابة. ويرى الباحث أن هذا التعاون من قبل إدارة مشروع دلتا طوكر الزراعي مع المنظمة من الأهمية بمكان لتحقيق الأهداف التنموية التي تساعد على نجاح الموسم الزراعي ولنشاطات المشروع المختلفة مما يتسبب في زيادة الإنتاج الزراعي، إن معاش المبحوثين يرتبط بهذا المشروع وبالتالي لابد لهم من توفر حياة كريمة لأسرهم ومن يعولونهم وهذه واحدة من الأهداف التي تم إنشاء مشروع دلتا طوكر من أجلها.

4) من الافضل ان يتبع مشروع دلتا طوكر للوزارة الاتحادية:

يتبين من جدول رقم (1) أن 81% من المبحوثين يفضلون إيولة المشروع للمركز، ويرى الباحث أن هذا التفضيل جاء حتى يقوم المركز بكل الأعباء الزراعية التي تساعد على نجاح الموسم الزراعي بتفعيل السياسات الزراعية الكلية لكل أنشطة المشروع، إن معاش المبحوثين ارتبط بهذا المشروع وبالتالي لابد لهم من توفر حياة كريمة لأسرهم ومن يعولونهم وهذه واحدة من الأهداف التي لاجلها انشئ مشروع دلتا طوكر.

5) برامج منظمة الاغذية والزراعة تراعي الأولويات للتنمية في التخطيط الزراعي:

يشرح جدول رقم (1) إلى أن 87% من المبحوثين قد وافق على أن المنظمة تراعي الأولويات للتنمية في التخطيط الزراعي، ويرى الباحث أن الخبرة والدراية وتملك أفراد عينة البحث للمعلومة الصحيحة هي التي قادت لهذه النسبة (87%) لأن ما يروونه امامهم من منافع تعمل على تقدم وتطور المشروع وتحل جزءاً من مشاكله وهذا يتطلب المزيد من التعاون بين إدارة المشروع والمنظمة لتتم بطريقة صحيحة وفقاً للحوجه، وقد عزز ذلك من فرضيات الباحث بان وجود منظمة الزراعة والأغذية العالمية كان له دور في مشروع دلتا طوكر الزراعي بوجود التخطيط لمشاريع تدخلاتها.

6) زادت معدلات الانتاج والانتاجية بتدخلات المنظمة:

وفقاً لما ورد بالجدول رقم (2) يرى أغلبية المبحوثين (87) أن هناك زيادة في معدلات الانتاج والانتاجية بتدخلات المنظمة، في حين أجاب 4 مبحوثين بالنفي. ويعتقد الباحث بأن هذه الإفادة من المبحوثين عززت فرضيات الباحث، حيث تسبب وجود منظمة الزراعة والأغذية العالمية في مشروع دلتا طوكر الزراعي بالقيام بالدور الفاعل بنماء ورفاء مزارعيه، بأولوياتها في التخطيط لبرامج تدخلاتها، والتي تراعى الأنشطة التنموية، مما كان له الأثر الطيب في زيادة معدلات الإنتاج والإنتاجية للمزارع.

Table 2. follow the results of the survey of respondents' opinions regarding the impact of the Food and Agriculture Organization's programmes on sustainable development in the Red Sea State.

Item	Agree	Strongly Agree	Neutral	Disagree	Strongly Disagree
Production and productivity rates increased with the organization's interventions	38	49	9	4	0
The FAO program played an effective role in involving local communities	46	45	5	4	0
FAO programs contributed to the establishment of schools for farmers	55	40	3	2	0
The organization contributed to the institutional reform of the Tokar Delta project	22	43	25	10	0
The organization contributed to providing improved seeds	43	47	4	6	0

Source: Field study results.

7) برنامج المنظمة الاغذية والزراعة العالمية كانت لها دور فاعل اشراك المجتمعات المحلية:

تشير بيانات جدول رقم (2) أن نحو 91% من أفراد العينة يؤيدون أن برنامج منظمة الزراعة والأغذية العالمية كانت لها دور فاعل في اشراك المجتمعات المحلية. يرى الباحث بأن هذه الإفادة ناتجة من معاناة المبحوثين أنفسهم في توفير حياة كريمة لهم في مهنة هم مؤمنين تماماً بها بالدور الفاعل للمنظمة باشراف المجتمعات المحلية في تنميته، وبالتالي عزز ذلك من فرض الباحث بان وجود منظمة الزراعة والأغذية العالمية لها دور في مشاركات المجتمعات المحلية وضمان استمرارية مشاريعها.

8) ساهمت برامج منظمة الاغذية والزراعة العالمية في عمل مدارس للمزارعين:

يتبين من الجدول رقم (2) أن 95% من المبحوثين يرون أن برامج المنظمة لم تساهم في عمل مدارس للمزارعين، يرى الباحث إن اجابات المبحوثين الايجابية، قد عززت من فرضيات الباحث بان وجود منظمة الزراعة والأغذية العالمية كان له دور في مشروع دلتا طوكر الزراعي وفي تقديره تسببت تدخلات المنظمة بمساهمتها في عمل مدارس للمزارعين المزيد من التجويد وتطوير الأداء الزراعي للمشروع ومن ثم لزيادة الإنتاج وتحقيق التنمية المتكاملة والمتوازنة.

9) اسهمت المنظمة في الإصلاح المؤسسي لمشروع دلتا طوكر:

وفقاً لجدول رقم (2) فقد تباينت إجابات المبحوثين، حيث أجاب 65% من المبحوثين بأن المنظمة اسهمت في الإصلاح المؤسسي لمشروع دلتا طوكر الزراعي، و10% من المبحوثين أجابوا بالنفي بان المنظمة لم تساهم في الإصلاح المؤسسي للمشروع، وبقيّة أفراد عينة البحث كانوا محايدين، ويرى البحث إن اجابات المبحوثين الايجابية قد عززت من فرضيات

الباحث بأن وجود منظمة الزراعة والأغذية العالمية كان له دور في مشروع دلتا طوكر الزراعي ويتسبب في دفع مسيرة المشروع للإمام وإمكانية تحقيق التنمية الاقتصادية والإجتماعية المتوازنة.

10) ساهمت المنظمة في توفير التقاوي المحسنة:

وفقًا لجدول رقم (2) فقد أجاب نحو 90% من المبحوثين بأن المنظمة ساهمت في توفير التقاوي المحسنة، ويرى الباحث وحسب إفادة المبحوثين الإيجابييه بأنها تعزز من فرضيات الباحث بان وجود منظمة الزراعة والأغذية العالمية كان له دور فاعل في مشروع دلتا طوكر الزراعي، ويتسبب ذلك في زيادة إنتاجية المشروع وتحقيق التنمية المتوازنة.

11) ساهمت تدخلات المنظمة بادخال تقانات حديثة:

يتبين من الجدول رقم (3) بأن نحو 90% من المبحوثين يرون المنظمة ساهمت بتدخلاتها بادخال تقانات حديثة. ويرى الباحث بأن هذه النتيجة تعزز من فرضيات الباحث بان وجود منظمة الزراعة والاغذية العالمية كان له دور فاعل في مشروع دلتا طوكر الزراعي.

12) ساهمت تدخلات المنظمة في زيادة المساحات الزراعية:

وفقا لما ورد بالجدول رقم (3) يرى نحو 82% من المبحوثين بأن المنظمة ساهمت بتدخلاتها في زيادة المساحات الزراعية المزروعة، وقد عززت هذه الإجابات من فرضيات البحث بأن وجود منظمة الزراعة والاغذية العالمية كان له دور في مشروع دلتا طوكر الزراعي، وأن متطلبات الزراعة لابد من توفيرها والسعى لاجادها من إدارة مشروع دلتا طوكر الزراعي إذا ما أريد تحقيق التنمية الزراعية المتوازنة.

Table 3. follow the results of the survey of respondents' opinions regarding the impact of the Food and Agriculture Organization's programmes on sustainable development in the Red Sea State.

Item	Agree	Strongly Agree	Neutral	Disagree	Strongly Disagree
The organization's interventions contributed to the introduction of modern technologies	44	44	4	7	1
The organization's interventions contributed to increasing agricultural areas	40	42	13	5	0
The organization helped increase the marketing rates of agricultural products	35	42	11	11	1
The organization provided financial funding to farmers	31	39	13	16	1
The organization's interventions led to the activation of farmers' schools	47	43	5	5	0

Source: Field study results.

13) ساعدت المنظمة في زيادة معدلات تسويق المنتجات الزراعية:

وفقًا لما ورد بالجدول رقم (3) فقد أجاب نحو 77% من المبحوثين بأن المنظمة قد ساهمت في زيادة معدلات تسويق المنتجات الزراعية، ويعتقد الباحث وحسب إفادة المبحوثين بأن هذه المساهمة قد أدت إلى زيادة دخل المزارع، حيث أن التسويق هو ثمرة المزارع، وخلاصة عمله فكلما كان التسويق جيد كان دخل المزارع جيد، وبالتالي إقباله على الزراعة بحماسة أكبر، وكلما كان غير ذلك قل الحماس وربما ابتعد عنها، مما ينعكس سلباً في تحقيق أهداف التنمية الزراعية بالمشروع .

14) قامت المنظمة بتوفير التمويل المالي للمزارعين:

وفقًا لجدول (3) فقد تباينت إجابات المبحوثين، حيث أشار 70% بان المنظمة قامت في توفير التمويل المالي للمزارعين، في حين أجاب 17% من أفراد عينة البحث بالنفي ، كما امتنعت المجموعه المتبقية لافراد عينة البحث الممثل ب 13% عن الاجابه. ويرى البحث بأن تقديم هذا التمويل من قبل المنظمة في حد ذاته بادرة طيبة وان كان لم يغطي الكل فهذه محمده، فظروف المزارعين المالية متفاوتة فيما بينهم، فمنهم من يزرع اعتمادا على موارده المالية الذاتية، ومنهم من يلجأ للاستدانة للزراعة، ومنهم من لا يملك شيئاً.

15) التدخلات المنظمة ادت إلى تنشيط مدارس المزارعين:

يوضح الجدول رقم (3) أن تدخلات المنظمة ادت إلى تنشيط مدارس المزارعين تباينت الاجابات، حسب إجابات 90% من المبحوثين ، ويرى الباحث أن على إدارة مشروع دلتا طوكر الزراعي الاهتمام بهذا الجانب الحيوى لانه لو تفهم المزارع متطلباته فانه احد الاسباب المعول عليها لتحقيق التنمية الزراعية المتكاملة.

16) يغطي دعم المنظمة مزارعي دلتا طوكر:

يشير الجدول رقم (4) إلى تباين آراء المبحوثين بخصوص دعم المنظمة مزارعي دلتا طوكر، فقد أجاب 59% بالإيجاب و19% بالنفي، في حين جاءت آراء 22% من العينة محايدة، ويرى الباحث أن إجابات المبحوثين الإيجابية بـ 59%، قد عززت من فرضيات الباحث بأن وجود منظمة الزراعة والأغذية العالمية كان له دور فاعل في مشروع دلتا طوكر الزراعي، وإنعكاس ذلك إيجابيًا في تحقيق المفاهيم التنموية المتعددة.

Table 4. follow the results of the survey of respondents' opinions regarding the impact of the Food and Agriculture Organization's programmes on sustainable development in the Red Sea State.

Item	Agree	Strongly Agree	Neutral	Disagree	Strongly Disagree
The organization's support covers farmers in the Tokar Delta	28	31	22	15	4
The organization's support covers farmers outside the Tokar Delta	21	31	27	19	2
The ineffectiveness of financing policies contributed to reducing the organization's activities	43	48	6	2	1
The ineffectiveness of local farm orders affected the organization's programs	37	53	8	1	1
The laws of agricultural land tenure need to be activated	39	57	1	2	1
The expansion of mesquite trees negatively affected the organization's activities	29	67	3	0	1

Source: Field study results.

17) يغطي دعم المنظمة المزارعين خارج أراضي دلتا طوكر:

يتبين من الجدول رقم (4) أن آراء المبحوثين جاءت متباينة فيما يتعلق بدعم المنظمة للمزارعين خارج أراضي دلتا طوكر، حيث ذكر 52% بأن دعم المنظمة الزراعة والأغذية العالمية يغطي المزارعين خارج أراضي دلتا طوكر، في حين 21% من المبحوثين كانت اجاباتهم بالنفي، في حين 27% لم يدلوا بأى إجابة، ويرى البحث بأن ان الزراعة امكانيات فمتى توفرت متطلباتها تحققت التنمية الزراعية المتوازنة.

18) عدم فعالية السياسات التمويلية اسهم في تقليل أنشطة المنظمة:

يتبين من الجدول رقم (4) أن 91% من أفراد العينة يرون أن عدم فعالية السياسات التمويلية أسهم في تقليل أنشطة المنظمة. ويرى الباحث أن التمويل الزراعي للمزارعين ظل الهاجس الأكبر لدى عدد ليس بالقليل منهم، لذلك 91% من أفراد عينة البحث أقروا بذلك، رغم امتياز برامج منظمة الزراعة والأغذية العالمية المنفذه في المزرعة، الا ان عدم فعالية السياسات التمويلية الخاصة بهم ساهم في تقليل أنشطة المنظمة، ويعتقد الباحث بأن التمويل للمزارعين في أداء عملهم الزراعي بصورة تضمن نجاحه يتطلب الأمر حقيقة إلى دور أكبر من الدولة لأداء هذا الجانب من خلال صناديق التمويل المختلفة وذلك من أجل زيادة الإنتاج وإمكانية تحقيق التنمية المستدامة.

19) عدم فعالية الأوامر المحلية للمزرعة أثر على برامج المنظمة:

وفقًا لجدول رقم (4) فقد أجاب معظم أفراد العينة (90%) أن فعالية الأوامر المحلية للغيط أثر على برامج المنظمة بمشروع دلتا طوكر الزراعي. ويرى البحث أنه في ظل تغييب السياسات الزراعية ونفاذ قرار الخصخصة 1993 بإفراغ مشروع دلتا طوكر الزراعي من الكوادر المؤهلة وإتباع سياسة التمكين بالتعيين حسب التوجه الحربي والقبلي دون النظر للمؤهلات العلمية التخصصية (المهنية) والكفاءة بالخبرة العملية والغاء كل القوانين واللوائح الادارية والمؤسسية التي تحكم المشروع مما انعكس سلباً في تحقيق التنمية الإقتصادية، يظل الحال من سيئ للأسوء فلا محاسبة ولا عقاب، وليس هناك من يخاف أو يخشى من أحد، لذلك يجب على أولى الأمر تصحيح هذا العمل اما بتنفيذ قرار الخصخصة الصادر في 1993 بحزافيره أو الغاؤه حتى يستقيم الحال بتفعيل كل القوانين واللوائح الادارية والمؤسسية والتي تضبط العمل بالمشروع ومتى ما تم تصحيح قرار.181

20) قوانين حيازات الاراضي الزراعية تحتاج إلى تفعيل:

وفقًا لجدول رقم (4) فقد أيد غالبية عينة البحث (96%) من المبحوثين أن قوانين حيازات الاراضي الزراعية تحتاج إلى تفعيل، ويرى البحث أن هذه القوانين وغيرها من القوانين واللوائح الادارية والمؤسسية والتي تحكم المشروع غير مفعله، ولا يمكن تفعيلها لانها في الأصل ملغية بنص قرار الخصخصة الصادر في 1993، فلتفعيل هذه القوانين لابد أن تعمل إدارة المشروع مع أولى الأمر بتصحيح هذا الأمر إما الإبقاء على قرار الخصخصة 1993 أو الغاءه لتحقيق التنمية الزراعية المتوازنة بمنطقة البحث.

21) تمدد أشجار المسكيت أثر سلبيًا على أنشطة المنظمة:

يشير جدول رقم (4) إلى أن 96% من أفراد العينة البحثية يرون أن تمدد اشجار المسكيت لها أثر سلبي على أنشطة المنظمة، ويرى البحث أن إجابات المبحوثين الايجابيه وبنسبة 96% ، دليل على انها أثرت سلبيًا على برامج منظمة الزراعة والأغذية العالمية نتيجة لتغيير السياسات الزراعية الكليه في مشروع دلتا طوكر الزراعي بقرار الخصخصة الصادر في 1993 بإفراغ مشروع دلتا طوكر الزراعي من الكوادر المؤهلة وإتباع سياسة التمكين بالتعيين حسب التوجه الحزبي والقبلي دون النظر للمؤهلات العلمية التخصصية (المهنية) والكفاءة بالخبرة العملية، والغاء كل القوانين واللوائح الادارية والمؤسسية التي تحكم المشروع، مما انعكس سلبيًا في تحقيق التنمية الإقتصادية، مثلًا وليس على مستأجر يستأجر الأرض بدون علم الإدارة نتيجة الغاء القوانين واللوائح وأحدث فيها ما أحدثت بترك كل مخلفات النشاط النباتي بعد الإنتهاء من الحصاد وجمع المحصول، كما أحدث أضرار بليغة بهذه الأرض المستأجرة النظيفة وتركها بدون نظافتها وهو يعلم أنه مستأجر ويتجرأ بالإيجار للرعاة وأصحاب الثروة الحيوانية لتساهم بترك فضلاتها.

التوصيات: على حسب ما ورد من نتائج للعينة العشوائية لمجتمع البحث بمشروع دلتا طوكر، فإنه يوصى بالآتي:

- أن يتبع مشروع دلتا طوكر لوزارة الزراعة الاتحادية،
- الاهتمام من قِبَل إدارة المشروع بمدارس المزارعين لدعم الإنتاج والإنتاجية،
- يجب أن تعمل إدارة المشروع على توفير الآليات الزراعية لدعم الإنتاج والإنتاجية،
- تسعى إدارة المشروع مع أولى الأمر كالبنوك وغيرهم باخذ ضمانات يتوفير التمويل اللازم من بداية الموسم وحتى النهاية،
- أن تسعى إدارة المشروع مع مسئولى الدولة لتفعيل القوانين ولوائح المنظمة التي تحكم عمل المشروع وتنظم إدارة المزرعة،
- أن تعمل إدارة المشروع على تقنين الحيازات الزراعية،
- أن تسعى إدارة المشروع لمكافحة شجرة المسكيت بانتهاج الطرق العلمية للمكافحة،
- على إدارة المشروع أن تعمل على تحديد التركيبة المحصولية وتوفير مستلزماتها،
- أن تضع إدارة المشروع ، ومسؤولي الري خطة للري ويقوموا بتنفيذها وتأمينها.

المراجع:

- 1) المستشار د.م جون جندي ، سياسة التحرير الاقتصادي والخصخصة ماذا جئنا منها ؟ اليوم التالي ، العدد 810 ، الخرطوم ، 19 مايو 2015 م.
- 2) أحمد علي قنيف ، الزراعة والتنمية ، العدد 3، 1992.
- 3) العمده أوهاج فكي ، تهميش أهالي طوكر بتردي خدمات الصحة والمياه والتعليم والكهرباء والبيئة، بورتسودان مدينتي ، العدد 106 ، 3 ديسمبر 2014 م.
- 4) على محمد صغير ، الموازنات القبلية تعيق تنفيذ خطة الري ، أمواج بورتسودان ، العدد 68 ، 20 أغسطس 2009 م
- 5) محمد دين محمد عثمان تاهيل دلتا طوكر، مسؤولية الجميع ، صوت برؤؤت ، بورتسودان ، العدد 46، 7 فبراير 2010 م
- 6) عبده جامع 8، 4 مليون شخص يعانون من إنعدام الغذاء في السودان ، الانتباهه ، الخرطوم، 17 أكتوبر 2014 م
- 7) عبد الرحمن محمد الحيازة للأرض (الضمن) أسلوب عقيم لم تتجاوزه كل الإدارات ، صوت برووت ، بورتسودان ، العدد 89 / 9 ديسمبر / 2010 م
- 8) عثمان احمد فقراي ، ولاية البحر الأحمر بين الملهاة والماساه السوداني ، الخرطوم ، 28 فبراير، 2014 م
- 9) عبد الله شنقراي في مشروع دلتا طوكر الزراعي ، الموارد الواعدة والمردود المتواضع. بورتسودان مدينت ، بورتسودان ، العدد (253 ، 255 ، 256) ، 26 أكتوبر 23 نوفمبر، 7 ديسمبر 2013م
- 10) وزارة الزراعة الاتحادية 2015/2016 م
- 11) وزارة الزراعة والثروة الحيوانية ، ولاية البحر الأخر 2015/2016 .



Copyright: © 2024 by the authors. Licensee EJAR, EKB, Egypt. EJAR offers immediate open access to its material on the grounds that making research accessible freely to the public facilitates a more global knowledge exchange. Users can read, download, copy, distribute, print or share a link to the complete text of the application under [Creative Commons BY-NC-SA International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/).

